صحيفة «أصوات الضحايا» النشرة الإعلامية الأسبوعية لمناصرة ضحايا الحرب في السودان تصدر عن قسم الإعلام بمنظمة مناصرة ضحايا دارفور، وتعد منبرًا إعلاميًا مستقلًا يركز على: القضايا السياسية والاجتماعية الملحة في السودان. مناصرة ضحايا الحرب، خاصة النازحين واللاجئين في دارفور ومناطق النزاع الأخرى. كشف الانتهاكات وتوثيق المعاناة الإنسانية، والسعي نحو العدالة والمساءلة.

صحيفة أصوات الضحايا
Victims' Voices Newspaper
تصدر عن منظمة مناصرة ضحايا دارفور
العدد الحادي عشر

رئيس التحرير:
آدم موسي اوباما
مدير التحرير:
مختار أحمد
إعداد و تصميم: صدام الدوش

البريد الإلكتروني: adam.musa@darfurvs.org | info@darfur.org | واتساب: +249927575005 | +256764605862

مجزرة جديدة في مليط ـ قصف بطائرة مسيّرة يخلّف عشرات الشهداء والجرحى وإدانات واسعة

منسقية اللاجئين :تحديث جديد ١٨١ إصابة جديدة بالكوليرا و ٦ وفيات في دارفور وبلغت إجمالي الاصابات ٩,٥٠٧ بينها ٣٩٥ وفاة

اليونيسيف الفاشر شمال دارفور: الأمهات يكافحن الجوع لإنقاذ أطفالهن من سوء التغذية الحاد

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (#UNHCR) تنفذ برامج إنسانية شاملة لدعم آلاف النازحين في مناطق شمال دارفور والنيل الأبيض،

ص٤

شهدت مدينة مليط بولاية شمال دارفورالفاشر، صباح الثلاثاء ٢ سبتمبر ٢٠٢٥م، قصفًا نفذته طائرة مسيّرة تابعة للجيش السوداني استهدف سوق المدينة المكتظ بالمدنيين.

ص٣

موجة جديدة من الهجمات الجوية التي استهدفت المدنيين والمنشآت الحيوية خلال الأيام الماضية، وسط إدانات حقوقية واسعة ودعوات لمساءلة الجناة.

ص ٣

آدم موسى أوباما
رئيس التحرير

«صرخة من دارفور إلى العالم: حماية المدنيين واجب عاجل»

نترحم على أرواح شهداء قرية ترسين بجبل مرة الذين قضوا في الانهيارات الأرضية المدمرة، ونتقدم بخالص العزاء والمواساة لأسرهم وأصدقائهم وكل المجتمعات المتضررة. كما نرفع تعازينا لأسر ضحايا سوق مليط الذين استهدفتهم مسيّرات الجيش، وأودت بحياة أبرياء عُزّل، لا ذنب لهم سوى أنهم مواطنون يسعون وراء قوت يومهم. ونترحم أيضًا على شهداء مدينة نيالا الذين فقدوا أرواحهم نتيجة القصف الذي استهدف ساحة الشهيد الحسيني، وعلى ضحايا معسكر أبو شوك الذين طالهم القصف المدفعي من قبل قوات الدعم السريع، في انتهاك صارخ لكل القوانين والأعراف الدولية. إننا إذ نتقدم بخالص العزاء لكل أسرة سودانية فقدت عزيزًا، نؤكد أن الحرب الحالية لا منتصر فيها، والخاسر الوحيد هو الشعب السوداني، بأطفاله ونسائه ورجاله. ولذلك نناشد كل الأطراف المتحاربة بضرورة احترام القانون الدولي الإنساني، والكف عن استهداف المدنيين، والاحتكام لصوت العقل. السودان اليوم يواجه سلسلة من الكوارث المتلاحقة: فيضانات تضرب الولايات الشمالية والخرطوم ودارفور وكردفان، تفشي وباء الكوليرا الذي أصاب حتى الآن ما يقارب (٩٢٠٠) شخص، إضافة إلى أوضاع إنسانية مأساوية في المعسكرات والمناطق المتضررة. لقد واصلت منظمة مناصرة ضحايا دارفور بالتعاون مع منظمة الأمل والملاذ تقديم المساعدات الطبية والغذائية لعدد من المراكز الصحية والمناطق المنكوبة في شرق وشمال وجنوب دارفور، غير أن حجم الكارثة يفوق الإمكانيات المتاحة. لذا، نطالب المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية بالتدخل العاجل لحماية المدنيين، وإيصال المساعدات عبر المعابر والوسائل الممكنة. كما نؤكد على أهمية استمرار عمل بعثة تقصي الحقائق التابعة لمجلس حقوق الإنسان بجنيف، وتمديد ولايتها، حتى تساهم في كشف الجرائم المرتكبة ضد المدنيين وتوثيقها وضمان عدم الإفلات من العقاب. في ختام هذه الكلمة، لا يسعنا إلا أن نحيي مجهودات الزملاء في المكتب الإعلامي للمنظمة، وعلى رأسهم الأخ صدام الصادق ورفاقه، الذين واصلوا العمل رغم شح الإمكانيات والظروف المعقدة. إن صدور هذا العدد، في ظل هذه الظروف، ليس مجرد إصدار صحفي، بل هو شهادة على الصمود والإصرار على رفع صوت الضحايا والدفاع عن الحق والحقيقة.

منسقية اللاجئين :تحديث جديد ١٨١ إصابة جديدة بالكوليرا و ٦ وفيات في دارفور وبلغت إجمالي الاصابات ٩,٥٠٧ بينها ٣٩٥ وفاة

متابعات

أعلنت المنسقية العامة للنازحين واللاجئين في دارفور، عبر الناطق الرسمي باسمها، عن تسجيل ١٨١ حالة إصابة جديدة بوباء الكوليرا و٦ وفيات حتى الساعة الخامسة من مساء يوم الاثنين ١ سبتمبر ٢٠٢٥. وبذلك ارتفع العدد التراكمي منذ تفشي المرض إلى ٩,٥٠٧ إصابات بينها ٣٩٥ وفاة. وجاءت أعلى معدلات التفشي في محلية طويلة التي سجلت ٥,٠٥٢ حالة منذ بداية الانتشار، بينها ٧٧ وفاة، مع تسجيل ٤٢ حالة جديدة اليوم فقط، ووضع عشرات المرضى في مراكز العزل. كما سجلت مناطق قولو، جلدو، نيرتيتي، ركيرو، فنقا، ديرة شرق جبل مرة، وفينا استمرار تفشي المرض، مع نسب وفيات مرتفعة في بعض المناطق. وفي جنوب دارفور، سجلت المعسكرات والمناطق المحيطة بمدينة نيالا حصيلة ثقيلة: مخيم كلمة: ٤٣٥ حالة تراكمية، بينها ٦٤ وفاة. مخيم عطاش: ٢٢٦ حالة، بينها ٥٥ وفاة. مخيم دريج: ١٣١ حالة، بينها ٤ وفيات. حالات متفرقة في مخيم السلام. أما في شرق دارفور، فقد سجلت منطقة خزان جديد بمحلية شعيرية ٩٦ حالة بينها ٢٠ وفاة، فيما امتد التفشي إلى زالنجي ومعسكراتها (الحميدية، الحصاحيصا، خمسة دقيق)، إضافة إلى مناطق أزوم، كامبو وير، وأوركوم. وأكدت المنسقية أن انتشار الكوليرا بمعدل غير مسبوق، وسط نقص حاد في الإمدادات الطبية وغياب مراكز العزل الكافية، يشكل تهديدًا مباشرًا للنازحين والمجتمعات المحلية، داعية منظمة الصحة العالمية والمؤسسات الدولية إلى التحرك العاجل لمنع تفاقم الأزمة الإنسانية والصحية في دارفور.

كارثة إنسانية في جبل مرة وفاة أكثر من ألف شخص بقرية ترسين

أصدرت حركة/جيش تحرير السودان – مؤسسة الرئاسة والقيادة العامة والسلطة المدنية بالأراضي، بيان نعي ومواساة لأسر ضحايا قرية ترسين بجبل مرة، عقب الانهيارات الأرضية الكارثية التي اجتاحت القرية نتيجة الأمطار الغزيرة يوم الأحد ٣١ أغسطس ٢٠٢٥. وأفاد البيان أن جميع سكان القرية البالغ عددهم أكثر من ألف شخص لقوا حتفهم، ولم ينجُ سوى شخص واحد فقط، فيما دُفنت القرية بالكامل تحت التراب. وأشار إلى أن ترسين كانت من أشهر مناطق جبل مرة بإنتاج الموالح. وناشدت الحركة الأمم المتحدة، والمنظمات الإقليمية والدولية، والضمير الإنساني الحي، التدخل العاجل لانتشال جثامين الضحايا، وتقديم الدعم الإنساني اللازم.

مناصرة ضحايا دارفور تدين قصف معسكر أبو شوك للنازحين

متابعات

أعلنت منظمة مناصرة ضحايا دارفور عن وقوع قصف مدفعي استهدف معسكر أبو شوك للنازحين بولاية شمال دارفور – الفاشر، صباح يوم الاثنين ١ سبتمبر ٢٠٢٥، مؤكدة أن الهجوم أودى بحياة ٤ مدنيين وأصاب ٣ آخرين بإصابات خفيفة. وقال شاهد عيان للمنظمة إن القصف بدأ حوالي الساعة التاسعة صباحًا، واستهدف أجزاء من المعسكر المكتظ بالنساء والأطفال وكبار السن والمرافقين، مما أثار حالة من الفزع والذعر بين السكان. وأشار الشاهد إلى أن الانفجارات خلفت دمارًا في المرافق الأساسية داخل المعسكر، بما في ذلك الخيم والمخيمات المؤقتة، وسط نقص كبير في خدمات الإسعاف والإغاثة الطارئة. وأكدت منظمة مناصرة ضحايا دارفور أن قوات الدعم السريع تتحمل المسؤولية الكاملة عن الهجوم المباشر على المدنيين، محذرة من أن استهداف معسكرات النازحين يمثل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي الإنساني ويُعد جريمة حرب. ودعت المنظمة مجلس الأمن الدولي والمجتمع الدولي إلى التدخل الفوري لحماية المدنيين في دارفور، وضمان تقديم الدعم الطارئ للمتضررين من القصف، بما في ذلك توفير المأوى والغذاء والخدمات الصحية الأساسية. وتأتي هذه الحادثة في ظل تفاقم الأزمة الإنسانية في دارفور، مع استمرار النزوح الجماعي وتفشي الأمراض مثل الكوليرا ونقص الإمدادات الطبية، الأمر الذي يجعل المدنيين في مناطق النزوح الأكثر عرضة للخطر. وقالت المنظمة في بيانها: «لا يمكن السكوت على هذه الانتهاكات، ويجب على المجتمع الدولي أن يتحرك عاجلًا لضمان عدم إفلات مرتكبي الجرائم ضد الإنسانية من العقاب وحماية المدنيين الأبرياء».

«من تعرف عليهم؟»

في هذه النافذة ننشر كل حالات المفقودين والمتواجدين والمتوفين خلال حالة الطوارئ الراهنة، لتكون وسيلة للتواصل ولمّ الشمل. نافذة أصوات الضحايا لإيصال الصوت الإنساني وحفظ الحقوق.

نشرة بلاغات فقدان ومتابعة – غرفة طوارئ طويلة

١ - شاكر مصطفى محمد بشير
العمر: ٩ سنوات
الوالدة: قسمة عمر محمد داؤد
السكن السابق: معسكر نيفاشا، بلك ٢٠
تاريخ الوصول: ٢٠٢٥/٩/١
مكان التواجد الحالي: معسكر برقو، حي فراجية، تحت إشراف الأستاذ #عامر_سبيل
المبلغ: سهام عبدالرحمن صالح

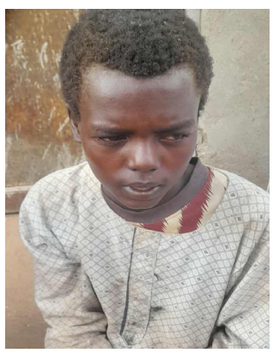

٢ - محمد آدم عبدالله
السكن: شمال كردفان، الرهد
محل الفقدان: سنار – سكر سنار
تاريخ الفقدان: اليوم الثاني من سقوط مدني سايق قلاب

٣ - الدومة مطر حسن
العمر: ٣٥ سنة
مكان الفقدان: الطريق الرابط بين فاشر وطويلة

٤ - سليمان النور يونس
تحرك من الفاشر إلى طويلة، ولم يُعرف له أي اتجاه حتى الآن
تاريخ التحرك: ٢٠٢٥/٨/١٩

٥ - محمد حمدان يوسف محمد & مزن حمدان يوسف محمد
محمد: ١١ سنة | مزن: ٨ سنوات
الوالدة: مريم أبكر عبد الكريم أحمد
تاريخ الفقدان: ٢٠٢٥/٨/٣٠، الساعة ٥:٠٠ مساءً
السكن الحالي: معسكر رواندا

٦- أسرار آدم عبدالرسول آدم
العمر: ١٠ سنوات

الأم: ذكية إبراهيم أحمد
السكن الحالي: طويلة – معسكر رواندا
السكن السابق: الفاشر – معسكر أبو شوك
الحالة العقلية: سليمة

٧ مصطفى الدومة سليمان محمد
العمر: ١٤ سنة
الأم: حواء محمد حسين
السكن السابق: أم عجورة – بنيالا، ثم معسكر أبو شوك نيفاشا، ثم كورما، ثم طويلة
التواجد الحالي: منطقة مرتال مع الشيخ #صابر_آدم_عيسى منذ ٢٠٢٥/٨/٢٥

للتواصل: واتساب ٠٩٦٤٨٢٢١٩١، أو الصفحة الرسمية للغرفة، أو زيارة موقع الغرفة

المجموعة السودانية لمناصرة اللاجئين

نداء عاجل

نداء عاجل لطلاب الشهادة السودانية بمعسكر أدرى – تشاد

نزرع الخير.. نحصد النجاح

ساهموا الآن عبر:
1935337 بنكك –
باسم: د. عبدالسميع أحمد فضل إبراهيم
معسكر أدرى – شرق تشاد

أملهم في علمهم.. وعلمهم في دعمك

ادعم طالب..
تبني مستقبل

وجبة اليوم..
نجاح الغد

معاً نصنع الأمل

كن سندهم في امتحاناتهم
عبر الحساب:
1935337 بنكك –
باسم:
د. عبدالسميع أحمد فضل إبراهيم
معسكر أدرى – شرق تشاد

معاً نكتب نجاحهم
المجموعة السودانية لمناصرة اللاجئين

١٣١ طالباً وطالبة يحتاجون:
وجبتين يومياً
إسعافات أولية
مصاريف مواصلات للعودة

مجزرة جديدة في مليط قصف بطائرة مسيّرة يخلّف عشرات الشهداء والجرحى وإدانات واسعة

شهدت مدينة مليط بولاية شمال دارفور – الفاشر، صباح الثلاثاء ٢ سبتمبر ٢٠٢٥م، قصفًا نفذته طائرة مسيّرة تابعة للجيش السوداني استهدف سوق المدينة المكتظ بالمدنيين. وأفاد شاهد عيان لمنظمة مناصرة ضحايا دارفور أن القصف وقع حوالي الساعة العاشرة والنصف صباحًا بتوقيت السودان، وأسفر عن مقتل ٧ مدنيين بينهم نساء وأطفال، إلى جانب عدد من الجرحى والمصابين، فيما تشير مصادر محلية إلى أن أعداد الضحايا قد تكون أكبر. المنظمة أدانت بأشد العبارات هذا القصف، محمّلة الجيش السوداني المسؤولية الكاملة عن استهداف المناطق المدنية، مؤكدة أن ما جرى يُعدّ جريمة حرب وفقًا للقانون الدولي. كما دعت جميع أطراف النزاع إلى وقف الحرب فورًا والدخول في مفاوضات مباشرة لحل الأزمة. من جانبها، أصدرت فرعية حزب المؤتمر السوداني بمليط بيانًا أدانت فيه القصف ووصفت ما حدث بأنه «غارة همجية غادرة استهدفت الأبرياء من المواطنين في سوق مليط»، مشيرة إلى أن حصيلة الضحايا تراوحت بين (١٤ إلى ١٨) شهيدًا من النساء والرجال البسطاء، بينهم باعة خضروات، إلى جانب عشرات الجرحى. ولفت البيان إلى أن هذه الغارة هي الرقم (٤٤) على مدينة مليط «الصامدة». الحزب حمّل الجيش السوداني والحركة الإسلامية ومليشياتها المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة، واعتبرها «انتهاكًا صارخًا لكل القوانين الإنسانية والأعراف الدولية». كما طالب المجتمعين الدولي والإقليمي بالتحرك العاجل لوقف «نزيف الدم» وحماية المدنيين. وأكد الحزب أن «الحل الوحيد لأزمات السودان يكمن في وقف الحرب فورًا والجلوس لحوار شامل يؤسس لسلام عادل ودائم»، مع الترحم على أرواح الشهداء والدعاء بالشفاء العاجل للمصابين. تُعدّ مدينة مليط مركزًا لإيواء النازحين الفارين من الفاشر ومعسكراتها، ما يزيد من خطورة استهدافها المتكرر الذي يضاعف معاناة السكان المدنيين.

يوغندا بلد الجمال(الشامل)

بقلم /الطاهر اسحق الدومة
aldooma2012@gmail.Com

صراحة الانطباعية التي جبل عليها كثير من السودانيين افقدتهم رؤيةبعضا من دول أفريقيا على حقيقتها... كان الإعتقاد السائد ان هذه الدول ترزح تحت نير التخلف والجهل ولكن يالللمفارقة وياااللدهشة التي الجمت أفواه كانت محجوبة بالانطباعية وثرثرة الأحاديث المتناقله سلبا عن هذه البلدان بشرق افريقيا خاصة يوغندا التي تتمتع بمزايا عديدة نوجزها في الاتي... اولا انسان ذو سلوك راقي متحضر في تعامله مع الآخرين وقد تعايش (رفاق الحركة الشعبيةوقوي الكفاح المسلح بدارفور) قبل حرب منتصف أبريل اثروا توطين اسرهم بيوغندا ذلك نتيجة مزايا انسان يوغندا الراقية... ثانيا وجد السودانيين انفسهم يمارسون الزراعة والتجارة ويدخلون أبنائهم وبناتهم المدارس اليوغندية دون قيود أو شروط... رابعا ترفه السودانيين واستمتعوا بطقس استوائي معتدل طول العام مما انعكس إيجابا علي معاشهم بيوغندا واستحسن السودانيين هذا الطقس فأنساهم الكثير من مآسي واحزان الحرب. خامسا وجود حكومة راشدة علي سدة الحكم بيوغندا لها رؤي وابعاداستراتيجية في الاستفادة من التنوع من خلال اللاجئين الذي يساهم في الارتقاء والتطور..... انموذج أمريكا واستراليا وكندا وغير ذلك من الدول التي استفادت من التنوع البشري وفتحت أبوابها ويوغندا تسير عل ذات النهج.... الجمال بيوغندا ذو اوجه ومداخل عديدة في الإنسان وفي الطبيعة وحتما الحكومة والشعب يستفيدون سينجزون...

منظمة مناصرة ضحايا دارفور تنشر تقرير عن انتهاكات الشرطة النيجرية ضد اللاجئين السودانيين في مركز أغاديش الإنساني

تلقت منظمة مناصرة ضحايا دارفور إفادات مباشرة من شهود عيان ومصادر موثوقة داخل مركز العون الإنساني بمدينة أغاديش بدولة النيجر، تفيد بأن السلطات الشرطية قامت بتاريخ ٢١ أغسطس ٢٠٢٥ باعتقال مجموعة من اللاجئين السودانيين دون سند قانوني واضح، شملت محمد عبدالله البالغ من العمر ٢٧ عامًا، وعبدالله هاشم ٢٧ عامًا، وعماد يوسف ٣٠ عامًا، إضافة إلى زبيدة عبدالجبار ٣٣ عامًا وهي

أرملة وأم لطفل، ونور الهدى موسى ٢٨ عامًا أم لخمسة أطفال، وزهرة داؤود ٣٣ عامًا أم لطفل. وقد جرى نقلهم قسرًا إلى منطقة إنقيمي الواقعة على الحدود الغربية بين النيجر وتشاد حيث تم عزلهم عن أسرهم ومنع ذويهم ومحاميهم من مقابلتهم، وهو ما يشكل انتهاكًا صارخًا للمعايير الدولية لحقوق اللاجئين، خصوصًا أن بعض المعتقلين يعانون من أمراض مزمنة مثل ارتفاع ضغط الدم والسكري مما يزيد من خطورة وضعهم الإنساني. وأعربت المنظمة عن بالغ قلقها مؤكدة أن ما جرى يتعارض مع التزامات دولة النيجر بموجب الاتفاقيات الدولية لحماية اللاجئين والنازحين وعلى رأسها اتفاقية عام ١٩٥١ الخاصة بوضع اللاجئين وبروتوكولها لعام ١٩٦٧ فضلًا عن الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب، مطالبة بالإفراج الفوري وغير المشروط عن اللاجئين المعتقلين وتمكين عائلاتهم ومحاميهم من زيارتهم وضمان التواصل معهم ووقف كافة أشكال المعاملة القاسية أو غير الإنسانية بحقهم وفتح تحقيق مستقل وشفاف حول هذه الانتهاكات ومحاسبة المسؤولين عنها، كما ناشدت المنظمة السلطات النيجيرية والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين والمنظمات الدولية ذات الصلة التدخل العاجل لضمان حماية اللاجئين السودانيين وصون حقوقهم الأساسية.

الجيش يواصل قصف المدنيين في نيالا ـ منظمات حقوقية: «جرائم حرب تتطلب مساءلة عاجلة»

متابعات

تشهد مدينة نيالا في إقليم دارفور موجة جديدة من الهجمات الجوية التي استهدفت المدنيين والمنشآت الحيوية خلال الأيام الماضية، وسط إدانات حقوقية واسعة ودعوات لمساءلة الجناة. في ٣٠ أغسطس ٢٠٢٥، شنّ الطيران الحربي التابع للجيش غارة على مستشفى يشفين بحي الوادي، وهو مستشفى مكتظ بالمرضى من النساء والأطفال وكبار السن، إضافة إلى المرافقين. وأفادت شهادات محلية بأن القصف طال كذلك المارة في الشارع الرئيس أمام المستشفى، ما أسفر عن سقوط عدد كبير من الضحايا والجرحى. واعتبرت المجموعة السودانية للدفاع عن الحقوق والحريات الهجوم «مجزرة بشرية جديدة بحق المدنيين الأبرياء»، مدينةً ما وصفته بـ«الانتهاكات الجسيمة للحق في الحياة»، ومؤكدة أن استهداف المستشفيات يمثل جريمة ضد الإنسانية. ودعت المجموعة الأسرة الدولية لتحمل مسؤولياتها ومنع إفلات مرتكبي الجرائم من العقاب.

وبعد يومين فقط، في ١ سبتمبر ٢٠٢٥، استهدفت طائرة مسيّرة تابعة للجيش تجمعًا للمدنيين في ساحة الحسيني بمدينة نيالا عند الساعة الحادية عشرة صباحًا، مما أدى إلى مقتل شخص واحد وإصابة أربعة آخرين بينهم طفل، بحسب ما رصدته منظمة مناصرة ضحايا دارفور. وأشارت المنظمة إلى أن ضعف شبكة الاتصالات حال دون الحصول على أسماء الضحايا، مؤكدة أن الهجوم يأتي في سياق متصل لاستهداف المدنيين. وأضافت المنظمة أن قصف المستشفيات والتجمعات السكانية يمثل «انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي الإنساني يرقى إلى جريمة حرب»، مطالبة مجلس الأمن الدولي بالتحرك العاجل لحماية المدنيين في دارفور ووقف الاعتداءات. تتواصل بذلك الهجمات الجوية على مدينة نيالا، التي تعاني أصلًا من تدهور إنساني خطير بسبب النزوح الجماعي وتفشي الأمراض ونقص الإمدادات الطبية، مما يضاعف معاناة الأهالي ويضع المجتمع الدولي أمام اختبار جدي لحماية المدنيين ومنع الإفلات من العقاب.

المدير التنفيذي لمنظمة برنامج المدافعين عن حقوق الانسان في القرن الافريقي وشرق افريقيا DefendDefenders السودان يكتب : دور أوغندا في دعم المساءلة كدولة مضيفة للسودانيين

بقلم حسن شيخ شيري. المدير التنفيذي لمنظمة برنامج المدافعين عن حقوق الانسان في القرن الافريقي وشرق افريقيا DefendDefender

نشر المقال باللغة الإنجليزية في صحيفتي الاندبندنت والديلي مونيتور الأوغندية.

ترجمة ماجد معالي

لا يزال مستمرًا الصراع في السودان، بل ويتصاعد على عدة جبهات، حيث تُتهم الأطراف المتحاربة والميليشيات المتحالفة معها بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. في مقال شاركت في تأليفه مؤخرًا في منصة "Geneva Solutions" مع نيكولا أغوستيني، ممثل منظمة DefendDefenders لدى الأمم المتحدة، نؤكد أنه قبيل الدورة الستين لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة يجب توسيع وتعزيز التحقيقات الدولية، وأن تكون المساءلة محورًا لأي استجابة سياسية تهدف إلى حل الصراع في السودان.

استُلهم هذا من رسالة مشتركة إلى المجلس، أيدتها أكثر من ١٠٠ مجموعة من المدافعين عن حقوق الإنسان على المستوى الوطني والإقليمي والدولي، تدعو المجتمع الدولي إلى التوقف عن التعامل مع السودان كأنه مأساة بعيدة، والوفاء بمسؤولية المساءلة. رسالتهم بسيطة: لإنهاء المعاناة وبناء سلام دائم، فإن التحقيقات ضرورية، وتُعد بعثة تقصي الحقائق (FFM)، وهي آلية تحقيق أنشأها المجلس، الوسيلة الأفضل لتوثيق الفظائع، وتحديد الجناة، ومكافحة الإفلات من العقاب.

في الدورة الستين لمجلس حقوق الإنسان، يجب أن يعزز القرار المتعلق ببعثة تقصي الحقائق ويمدد ولايتها لمدة عامين، لمنح المحققين الوقت والاستقرار اللازمين لجمع الأدلة؛ وفتح طرق جديدة للمشاركة لتسليط الضوء على الوضع في البلاد من خلال عقد مناظرات عامة تشمل المجتمع المدني والضحايا والناجين؛ والدعوة إلى أن يكثف المحكمة الجنائية الدولية (ICC) استجابتها للصراع، على سبيل المثال من خلال توسيع اختصاصها ليشمل جميع أنحاء السودان.

ستنطلق الدورة الستين لمجلس حقوق الإنسان من ٨ سبتمبر إلى ٨ أكتوبر لمناقشة السياق العالمي لحقوق الإنسان. ومن بين القضايا التي ستُبحث، الصراع المستعر في السودان، والذي دخل عامه الثالث ويُعد من أكثر الصراعات تدميرًا في القارة. أدى إلى نزوح أكثر من ١٣ مليون شخص ومقتل أكثر من ١٥٠,٠٠٠ مدني، مما يجعله أكبر أزمة إنسانية في الوقت الراهن. النسيج الاجتماعي للبلاد ممزق، ويواجه الملايين انعدام الأمن الغذائي، مع حاجة ٣٠ مليون شخص إلى مساعدات منقذة للحياة. ولا تزال الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان تُرتكب دون مساءلة، بما في ذلك العنف الجنسي المرتبط بالنزاع، والقتل العشوائي للمدنيين، والتطهير العرقي، وتجنيد الأطفال كمقاتلين.

تأثير الصراع يتجاوز الحدود، وأوغندا ليست استثناءً. وفقًا لإحصاءات عمليات الحماية المدنية والمساعدات الإنسانية الأوروبية، استضافت أوغندا ٦٩,٠٠٠ لاجئ سوداني منذ بدء الصراع في عام ٢٠٢٣. وعلى نطاق أوسع، أفادت وكالة اللاجئين أنه بحلول نهاية عام ٢٠٢٤، كانت أوغندا تستضيف حوالي ١,٨ مليون لاجئ وطالب لجوء. وعلى الرغم من الإشادة بسياسة الباب المفتوح التي تنتهجها أوغندا تجاه اللاجئين، فإن هذا الصراع يشكل ضغطًا على هذه السياسة التقدمية وقدرات البلاد. لذلك، من مصلحة أوغندا والقارة بأكملها الحفاظ على وقف إطلاق النار وحل الجمود السياسي. يمكن لأوغندا أن تستفيد من خبرتها في حل النزاعات لتؤثر إقليميًا وتدعم جميع الجهود متعددة الأطراف لحل هذا الصراع.

تظل بعثة تقصي الحقائق هيئة موثوقة ومحايدة تمتلك الموارد اللازمة لمراقبة والتحقيق وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان في السودان. ومن أجل حل دائم، نكرر الدعوة إلى الدورة الستين لمجلس حقوق الإنسان بأن تكون المساءلة محور العمليات السياسية. ويجب على أوغندا أن تلعب دورها الكامل في هذه الجهود.

منظمة DefendDefenders هي منظمة غير حكومية إقليمية مسجلة في أوغندا منذ عام ٢٠٠٥، تهدف إلى تعزيز عمل المدافعين عن حقوق الإنسان في المنطقة، بما في ذلك السودان، من خلال تقليل تعرضهم لخطر الاضطهاد وتعزيز قدرتهم على الدفاع عن حقوق الإنسان بفعالية

سلسلة رؤى التغيير(٣)

بقلم/ د أسامة الفاتح العمري
مؤسس منظمة ابونا ادم

المواطن محور الاهتمام ومصدر القوة

تطرح مبادرة جديدة تهدف إلى إعادة صياغة الإنسان السوداني ليكون نقطة الانطلاق الحقيقية لبناء الدولة والمجتمع. تقوم هذه المبادرة على قناعة راسخة بأن المواطن هو محور الاهتمام وأساس النهضة، وأنه لا يمكن بناء السودان دون إنسان واعٍ، متوازن، ومؤمن بقيمه.

الركائز الأساسية للمبادرة:

١. الإيمان الروحانية..

عدم تغافل الوازع الروحي والايماني في حياة الإنسان يمثل قوة رادعة عن الظلم والانحراف، ودافعًا للأمل والعمل الصالح، مما يعزز التوازن النفسي والاجتماعي.

٢. الوعي والمعرفة..

تمكين المواطن من المعرفة والوعي بحقوقه وواجباته، ونشر ثقافة التفكير النقدي المستقل لمحاربة التبعية العمياء والاستغلال.

٣. الأخلاق والقيم الإنسانية

ترسيخ قيم النزاهة، الصدق، التعاون، والاحترام المتبادل باعتبارها ضمانًا لانسجام المجتمع واستقراره.

٤. المجتمع المتكامل

تجاوز الانقسامات القبلية والجهوية، وبناء مجتمع يقوم على المصالحة الوطنية والمواطنة الجامعة والعدالة الشاملة.

٥. التنمية المتوازنة

ربط النهضة الاقتصادية بالعدالة الاجتماعية، وإشراك المواطن بفاعلية في القرار والإنتاج ليكون شريكًا أصيلًا في صناعة المستقبل.

الخلاصة

إن هذه المبادرة تؤكد أن المواطن هو البداية والغاية، وهو القوة الحقيقية التي لا تُقهر إذا ما وُجهت نحو البناء بدل الصراع. فالموارد لا قيمة لها دون إنسان، والسياسات لا معنى لها إن لم يشعر المواطن بثمارها في حياته.

ومن هنا كان شعار المبادرة:

المواطن محور الاهتمام... ومصدر القوة في بناء السودان.

أطباء بلا حدود تستأنف تقديم الخدمات الطبية في مستشفى زالنجي بعد توقفها عقب هجوم مسلح

أعلنت منظمة أطباء بلا حدود استئناف تقديم الخدمات الطبية الكاملة في مستشفى زالنجي بوسط دارفور، بعد أن كانت قد علّقت أنشطتها في أعقاب الهجوم المسلح العنيف الذي استهدف المستشفى في ١٦ أغسطس/آب الماضي، وأسفر عن مقتل شخص وإصابة خمسة آخرين بينهم موظف في وزارة الصحة.

وأكدت المنظمة أن قرارها بالعودة جاء بعد اتخاذ إجراءات لتعزيز سلامة المرضى والطواقم الطبية، مشيرة إلى أن المستشفى واصل خلال فترة التوقف تقديم الحد الأدنى من الرعاية العاجلة.فقد استقبل بين ١٨ و٢٦ أغسطس/آب ٩١ حالة إصابة بالكوليرا، فيما بلغ عدد الأسرة المشغولة ٤٨ من أصل ٥٥ سريرًا حتى ٢٨ أغسطس/آب، ما يعكس حجم تفاقم الأزمة الصحية في المنطقة.

يأتي هذا الاستئناف في وقت لا تزال فيه دارفور تواجه تفشيًا حادًا للكوليرا، إضافة إلى التحديات الأمنية المتكررة التي تعيق وصول المساعدات الإنسانية، حيث وثّقت منظمة الصحة العالمية منذ اندلاع الصراع أكثر من ١٥٦ هجومًا على مرافق صحية أسفرت عن مئات القتلى والمصابين.

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تعزز الدعم والحماية للنازحين في السودان

وكالات ـ أصوات الضحايا

تواصل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (#UNHCR) تنفيذ برامج إنسانية شاملة لدعم آلاف النازحين في مناطق شمال دارفور والنيل الأبيض، في ظل تزايد موجات النزوح نتيجة العنف المسلح ونقص الخدمات الأساسية. في طويلة، شمال دارفور، توفر المفوضية، بالتعاون مع منظمات يقودها النازحون، خدمات الحماية والدعم النفسي والاجتماعي، بالإضافة إلى برامج التوعية بمخاطر العنف القائم

على النوع الاجتماعي. كما تتعاون مع شركاء الصحة للحد من تفشي الكوليرا بين أكثر من ٥٠٠,٠٠٠ نازح، مع تسجيل آلاف الحالات في المنطقة خلال الأشهر الماضية. وفي ولاية النيل الأبيض، تقدم المفوضية مساعدات نقدية عاجلة لأكثر من ٣٧٠ أسرة لمساعدتها على تلبية الاحتياجات الأساسية من غذاء وأدوية، ما يعزز كرامة الأسر ويقوي الأسواق المحلية.

إلى جانب ذلك، أطلقت المفوضية مشروعًا مشتركًا مع منظمة الأغذية والزراعة (FAO) لتدريب النساء والشباب من النازحين والمجتمعات المضيفة على صيد وتجهيز الأسماك وصناعة القوارب وحياكة الشباك، بهدف تمكينهم اقتصاديًا وتحقيق دخل مستقل. ما يدعم نشاط المفوضية عمليات العبور الإنساني من تشاد إلى السودان، حيث أرسلت منذ أغسطس ٢٠٢٣ أكثر من ١٤٠ شاحنة تحتوي على ٤١,٣٥٠ مجموعة إغاثة تشمل بطانيات، أدوات مطبخ، مشمعات، وشبكات بعوض، لتلبية الاحتياجات العاجلة للعائلات التي فقدت كل شيء وتواجه مخاطر الأمراض وانعدام الأمن الغذائي. وأكدت المفوضية أن هذه الجهود الإنسانية لم تكن ممكنة لولا الدعم السخي من شركاء المانحين، أبرزهم الاتحاد الأوروبي (ECHO)، وإيطاليا ، وكندا ، وفرنسا ، وألمانيا ، والنرويج ، والسويد ، وسويسرا ، والنمسا .

اليونيسيف الفاشر شمال دارفور: الأمهات يكافحن الجوع لإنقاذ أطفالهن من سوء التغذية الحاد

وكالات ـ أصوات الضحايا

تشير تقارير اليونيسف إلى تدهور الوضع الإنساني في الفاشر، شمال دارفور، حيث أصبح الجوع والقتال والمرض جزءًا من الحياة اليومية للعائلات المحاصرة منذ أكثر من ١٦ شهرًا. تروي عواطف، أم لأطفال، معاناتها اليومية: «لم أشعل النار منذ أربعة أيام، لا يوجد ما أطبخه»، مضيفة أن أصغر أبنائها، مجتبى، يعاني من سوء التغذية الحاد، ويكافح للبقاء على قيد الحياة في ظل نقص الأدوية والمكملات الغذائية. وفقًا لمسح حديث، ارتفع عدد الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية الحاد الوخيم بنسبة ٤٦٪ في شمال دارفور، وهو أخطر أشكال سوء التغذية، في وقت لا تصل فيه المساعدات الإنسانية إلى الأسر المحتاجة. الأمهات مثل حواء، التي ترعى أربعة أطفال، تعتمد على وجبات غير كافية وضيقة جدًا،

مثل خليط «أمباز» – بقايا بذور زيتية تُستخدم عادةً كعلف للحيوانات – والذي يضر بصحة الأطفال. تقول حواء: «الأطفال جائعون، وعندما يهطل المطر يشعرون بالبرد، وبدلًا من النوم، يبكون طوال الليل». مع استمرار القتال ونقص الغذاء والخدمات الطبية، تتضاءل فرص نجاة الأطفال يومًا بعد يوم، حسب ممثل اليونيسف شيلدون يت: «الأطفال في السودان صامدون، لكنهم لا يستطيعون البقاء على قيد الحياة دون دعم عاجل. يجب ألا يغض العالم الطرف». اليونيسف تؤكد على ضرورة تدخل المجتمع الدولي العاجل لتوفير الغذاء والأدوية والمساعدات الأساسية لإنقاذ آلاف الأطفال والأسر المحاصرة في الفاشر، قبل أن تتفاقم الأزمة أكثر وتصبح كارثية على حياة المدنيين الأبرياء.

قصف مروّع يستهدف مستوصف «يشفين» في نيالا ويخلّف عشرات الضحايا بينهم أطفال ونساء

شهدت مدينة نيالا بولاية جنوب دارفور أمس السبت واحدة من أعنف الضربات ضد المدنيين منذ اندلاع الحرب في السودان، حيث استهدفت طائرة مسيّرة تابعة للجيش مستوصف «يشفين» الطبي في قلب المدينة، ما أدى إلى مقتل العشرات من المرضى والكوادر الطبية، إلى جانب إصابة آخرين بجروح خطيرة، بينهم أطفال كانوا يتلقون العلاج لحظة القصف. ووفق بيان صادر عن محامو الطوارئ، فإن الهجوم أسفر أيضاً عن مقتل أربع نساء في محيط المستوصف، كما امتدت الضربة إلى فندق «المعلّم» المجاور، ليرتفع عدد الضحايا بين قتيل وجريح بشكل كبير. وأكد البيان أنّ استهداف منشأة طبية محمية بالقانون الدولي يمثّل «جريمة حرب مكتملة الأركان»، مشيراً إلى أنّ اتفاقيات جنيف تحظر بشكل قاطع ضرب المستشفيات أو عرقلة عمل الكوادر الطبية. ويأتي هذا الهجوم في سياق سلسلة من الاعتداءات التي طالت الأعيان المدنية في السودان خلال الأشهر الماضية، بما في ذلك منازل سكنية وأسواق ومخيمات نازحين، وهو ما أثار قلقاً متزايداً بشأن اتساع رقعة الانتهاكات ضد المدنيين في دارفور على وجه الخصوص. وألقى البيان بالمسؤولية الكاملة على الجيش السوداني، مطالباً بوقف فوري لاستهداف المستشفيات والمراكز الطبية، وفتح تحقيق مستقل لمحاسبة المسؤولين عن الهجوم، إضافة إلى اتخاذ تدابير عاجلة لضمان حماية المرضى، والكوادر الطبية، والمرافق الصحية التي تعد شريان حياة لآلاف المدنيين في مناطق النزاع. كما شدد البيان على أنّ الأطفال يظلون الفئة الأكثر عرضة للخطر في مثل هذه الهجمات، داعياً المجتمع الدولي إلى التدخل العاجل من أجل إلزام الأطراف المتحاربة باحترام قواعد القانون الدولي الإنساني، وتوفير الحماية للمدنيين.

محامو الطوارئ
Emergency lawyers

تواصل التلوث البيئي بسبب التعدين بالسيانيد في نهر النيل وتجمع الأجسام المطلبية يحمّل السلطات المسؤولية

كشف تجمع الأجسام المطلبية بولاية نهر النيل عن استمرار ما وصفه بـ»جريمة التلويث المتعمد» لمصادر المياه والأرض والبيئة في محلية بربر، نتيجة التوسع في أنشطة التعدين باستخدام أحواض السيانيد في أسواق الطواحين بمناطق العبيدية ودار مالي. وأوضح البيان الصادر عن التجمع أنّ الشركة السودانية للموارد المعدنية، إلى جانب لجان الإسناد ولجان الأسواق والوحدتين الإداريتين بالمنطقتين، سمحوا بتمدد هذه الأنشطة رغم خطورتها المباشرة على صحة المواطنين والبيئة الزراعية ومجرى نهر النيل. وأشار التجمع إلى أنّ الحرب الجارية في السودان وما تبعها من غياب الرقابة الرسمية الصارمة، مكّنت لجان الإسناد – التي تتكوّن في الأصل من مواطنين يعملون بمجال التعدين وتساند القوات المسلحة – من التوسع في إنشاء أحواض السيانيد، بل وإسناد مهام الرقابة لها، وهو ما اعتبره التجمع «تسليم مهمة الرقابة على المخالفات إلى مرتكبيها أنفسهم». وحذّر البيان من تزايد المخلفات السامة الناتجة عن هذه الأنشطة، التي تُلقى في الخيران الموسمية ومجارٍ قريبة من النيل، بجانب تراكم نفايات أخرى وصرف صحي بالقرب من أسواق الطواحين. ووصف هذا السلوك بأنه «استهتار صارخ وانعدام للمسؤولية». وفي لهجة قوية، حمّل تجمع الأجسام المطلبية المسؤولية الكاملة للشركة السودانية للموارد المعدنية، وإدارة شرطة التعدين، ووزارتي المعادن والصحة، إضافة إلى حكومة ولاية نهر النيل. كما وجّه اتهامات مباشرة للسلطات التنفيذية في العبيدية ودار مالي، لكون التجاوزات تتم تحت أنظارها مع استمرارها في منح التصديقات التي تشرعن هذا النشاط «المضر»، بحسب البيان. وأكد التجمع كذلك وجود شبهات فساد واسعة مرتبطة بعملية منح التصديقات، مشدداً على أنّ البيان الحالي يأتي امتداداً لمذكرات ونداءات سابقة لم تجد أي تجاوب رسمي، مضيفاً: «لن نتراجع... لنا مطالب».